

معايير الصورة الإرادية من مقياس السلوك التكيف للمهقين عقلياً

الإستاذ الدكتور/ فابوق البهسان

قسم الارشاد والتربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الاردنية



ملخص

هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى معايير جديدة للصورة الاردنيه من مقياس السلوك التكيفي وتحديد مناطق الاداء المتوقعه من الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً على الصفحات البيانية للاداء على المقياس ، وذلك لاستخدام هذه المعايير في تشخيص الاطفال المحولين الى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية أو من جهات أخرى .

وقد تم تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينة اردنية مؤلفة من ٣٩٧ مفحوصاً يمثلون الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً للفئات العمرية من ٣-١٢ سنة ، وقد مثلت العينة مراكز التربية الخاصة للاعاقة العقلية والمدارس العادية في كل من عمان واريد والزرقاء .

اشارت نتائج تحليل البيانات احصائياً الى توزيعات مئينية جديدة للفئات العمرية السابقة ومستويات الحالة العقلية وفيها تحول الدرجات الخام للمفحوصين الى درجات مئينية تمثل بعد وصلها خطأ بيانياً يعبر عن أداء المفحوص على الصفحة البيانية للاداء على المقياس ، حيث يقارن ذلك الخط البياني بمنطقة الاداء المتوقعة ممن يناظرونه في العمر الزمني لكل مستوى من مستويات القدرة العقلية .

الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وأهدافها ، المقدمة ،

ظهرت في اللغة العربية العديد من المصطلحات الحديثة التي تعبر عن مفهوم الاعاقة العقلية (Mental Impairment) ومنها مصطلح النقص العقلي (Mental deficiency) ومصطلح التخلف العقلي (Mental Retardation) ومصطلح الضعف العقلي (Mental Subnormal) ، كما ظهرت ايضاً في اللغة العربية بعض المصطلحات القديمة والتي تعبر عن مفهوم الاعاقة العقلية ، والتي قل استخدامها في الوقت الحاضر ، ومنها مصطلح الطفل الفبي أو الطفل البليد (Idiot, Dumb, dull Child) ، ومهما يكن من امر هذه المصطلحات فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة الى استخدام مصطلح الاعاقة العقلية ، وتبدو مبررات استخدام ذلك المصطلح مرتبطة باتجاهات الافراد نحو الاعاقة العقلية وتغيرها التدريجي نحو الايجابية في حين تعبر المصطلحات القديمة عن اتجاهات سلبية نحو هذه الفئة من الاطفال .

تعتبر ظاهرة الاعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور ، ولايكاد يخلو مجتمع ما منها ، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة ، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون ويعود السبب في ذلك الى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع ، ولذا فليس من المستغرب ان نجد تعريفات مختلفة لهذه الظاهرة ، منها التعريف الطبي (Medical Definition) والذي يركز على أسباب الاعاقة العقلية والتي تؤدي الى اصابة المراكز العصبية في الدماغ ، في حين يركز التعريف السيكومتري (Psychometric Definition) على القدرة العقلية والمعبر عنه بنسبة الذكاء (Intelligence quotient, I.Q)

والتي يمكن الحصول عليها بتطبيق مقياس ما من مقاييس القدرة العقلية
كمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (Stanford-Binet ١٩١٦ ، ١٩٦٠ ،
Intelligence Scale) ، ومقياس وكسلر للذكاء (Wechsler (١٩٤٩)
Intelligence Scale) ، أما التعريف الاجتماعي (Social Definition) فيركز
على مدى نجاح أو فشل الفرد في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه ، وقد
تبنى مثل هذا الاتجاه كثيرون من مثل تريسد جولد (Tredgold, 1908)
ودول (Doll, 1941) ، وهير (Heber, 1959) ، كما تم التعبير عن مثل هذا
الاتجاه بمصطلح السلوك التكيفي والذي يقيس بعدد من مقاييس السلوك
التكيفي (Adaptive Behavior Scales) ، ثم ظهر تعريف الجمعية الأمريكية
للتخلف العقلي (American Association on Mental Retardation) الذي
جمع بين البعد السيكومتري ، والبعد الاجتماعي ، والذي ظهر في تعريف هير
(Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) والذي خلاصته " تمثل
الاعاقة العقلية مستوى من الاداء الوظيفي العقلي يقل عن متوسط الذكاء
بانحرافين معيارين ، ويصاحب ذلك قصور في السلوك التكيفي ، ويظهر ذلك
في مراحل العمر الثمانية منذ الميلاد وحتى سن ١٨ (الروسان ، ١٩٨٩) .
وتعتبر عملية تشخيص الاعاقة العقلية عملية معقدة تتطلب التركيز على
الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار ، فمع
بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الاعاقة العقلية من وجهة نظر طبية ،
ولكن بعد عام ١٩٠٥ ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد بينيه (١٩٠٥) ،
ووكسلر (١٩٤٩) ، اصبح التركيز على القدرات العقلية وقياسها ، وقد تمثل هذا
الاتجاه في استخدام مصطلح نسبة الذكاء واعتبارها المحك الوحيد في تشخيص
حالات الاعاقة العقلية ، وبقي الحال كذلك حتى أواخر الخمسينات من هذا القرن

حين بدأ متخصصون في الاعاقة العقلية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه الانتقادات الى مقاييس الذكاء والتي خلاصتها أن مقاييس الذكاء وحدها غير كافية في تشخيص حالات الاعاقة العقلية إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أن الفرد معوق عقلياً خاصة اذا أظهر قدرة على التكيف الاجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح ، ونتيجة لذلك ظهر بعد السلوك التكيفي في تعريف وتشخيص الاعاقة العقلية ، كما ظهرت المقاييس الخاصة بذلك البعد ، كما ظهرت بعد ذلك أدوات قياس وتشخيص الجوانب التربوية والتحصيلية لحالات الاعاقة العقلية ، وقد عبر عن الاتجاه الجديد في عملية قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية بالاتجاه التكاملي والذي يجمع بين التشخيص الطبي والسيكومتري والاجتماعي والتربوي (الروسان ، ١٩٨٩) .

وقد ظهرت العديد من مقاييس السلوك التكيفي (Heward et al, 1981) مثل مقياس دول للنضج الاجتماعي (Doll, Vineland Social Maturity Scale (1953 ومقياس جينزبرغ للنمو الاجتماعي (The Progress Assessment Chart (Gunsberg,1965) ومقياس كين وليفين لنضج الكفاية الاجتماعية (The Cain-Levine Social Maturity Competency Scale (Cain-Levinc, 1963) ، ومقياس بلثازر للسلوك التكيفي (The Balthazar Scales of Adaptive Behavior Balthaxar, Toseen & English, 1968) ، ومقياس ليون للسلوك التكيفي (Adaptive Behavior Checklist (Leon, 1976) ، ومقياس ليفين للسلوك التكيفي (Adaptive Behavior Checklist (Levine, 1976) ، وأهمها مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي والذي أعيد من قبل نهيرا وزملائه (Adaptive Behavior Scale,

(Nihira, ABS Foster Shellhaas & Leland,1981).

الدراسات السابقة ،

يعتبر مفهوم السلوك التكييفي مفهوماً مألوفاً في ميدان علم النفس ، فقد بدأ بياجيه باستخدام هذا المفهوم منذ عام ١٩٥٠ كأحد الابعاد الرئيسية في نظريته المعروفة باسم نظرية النمو المعرفي ، حيث يتضمن هذا المفهوم كما تشير الى ذلك لامبرت وزملائها (Lambert, et al, 1974) ، الدرجة التي يستطيع فيها الفرد مواجهة الحاجات الاجتماعية ومتطلباتها بشكل مقبول اجتماعياً ، حيث يتضمن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد أساسية ، هي النضج والتعلم والتكيف الاجتماعي ، والمهارات الاستقلالية التكييفية ، وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية .

ويعتبر مقياس السلوك التكييفي والذي اعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي من أكثر مقاييس السلوك التكييفي فاعلية وشهرة في عملية قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، فقد تم تطوير / تقنين ذلك المقياس في كل من الولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، والهند ، وبلجيكا ، وبورتوريكو ، ومصر ، والاردن ، والبحرين ، وتبدو مبررات استخدام ذلك المقياس في أغراض قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية واضحة في :

١- تبني الجمعية الامريكية للتخلف العقلي لمفهوم السلوك التكييفي وادخاله لأول مره في تعريفها المشهور للاعاقه العقلية ، حيث ادخل هيسبر (Heber, 1959) وجروسمان (Grossman, 1973) مفهوم السلوك التكييفي في تعريف الاعاقه العقلية (Grossman, 1977)

٢- تبني القانون العام رقم ١٤٢/٩٤ والمعروف باسم التعليم لكل الاطفال المعوقين في عام ١٩٧٥ ، لمفهوم السلوك التكييفي (Education For All Handicapped Children Public Law 94/142) واعتباره احد المعايير الاساسية في

تشخيص حالات التخلف العقلي كما اشار الى ذلك هالاهان وكوفمان
(Hallahan & Kauffman, 1981) .

٣- الانتقادات المتعددة التي وجهت الى مقاييس الذكاء وتعريفها للتخلف العقلي من زاوية سيكومترية فقط وقد تمثلت تلك الانتقادات في صدق وثبات مقاييس الذكاء التقليدية مثل مقاييس ستانفورد بينيه ، ووكسلر ، وتأثيرها بالعوامل الثقافية والمعرفية والتحصيلية ، وصعوبة تطبيقها على الاطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية ، وكذلك فشلها في قياس قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع بيئته ، ماكلان (Macmillian, 1977) إلا أن مقاييس الذكاء التقليدية لا تشير الى الطريقة التي يتفاعل فيها الفرد مع بيئته ولا الى كيفية استجابته لتصبب الاجتماعية وعلى هذا اعتبر نهيرو (Nihira, 1969) هذا المقياس أكثر قدرة من مقاييس القدرة العقلية على تمييز وتصنيف حالات الاعاقة العقلية .

٤- اختلاف مظاهر السلوك التكيفي بين الأطفال المعوقين عقلياً والمتحقين بمراكز التربية الخاصة والأطفال غير المتحقين بتلك المراكز ، وتشابههم في نسب ذكائهم وقدراتهم العقلية ويعني ذلك انه وبالرغم من تشابه نسب الذكاء بين الاطفال المتحقين وغير المتحقين بمراكز التربية الخاصة إلا انهم يختلفون في مهاراتهم التكيفية الاجتماعية ، وحسب تعريف الاعاقة العقلية لجروسمان (Grossman, 1977) فانه لابد من توفر شرطي تدني القدرة العقلية العامة وتدني درجة السلوك التكيفي حتى يمكن اعتبار الفرد معوقاً عقلياً ، وعلى ذلك لا يعتبر تدني القدرة العقلية وحده معياراً كافياً للحكم على الاعاقة العقلية بل لا بد من شرط تدني الدرجة على مقياس السلوك التكيفي ، ويعكس ذلك كله تباين العلاقة المتبادلة بين القدرة العقلية العامة والسلوك التكيفي الاجتماعي اذ لا يعني حصول الفرد على درجة عالية على مقاييس الذكاء ، قدرته على التكيف الاجتماعي

الناجح ، وبالمقابل فان انخفاض درجة الفرد على مقاييس الذكاء لا تعني التكيف الاجتماعي الفاشل دائماً ، وقد أكد على ذلك هالاهان وكوفمان (Hallahan & Kauffman, 1981) .

٥- شمولية مقياس السلوك التكيفي والذي أعدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي لعدد من أبعاد مفهوم السلوك التكيفي مقارنة مع مقاييس السلوك التكيفي الأخرى ، فقد أشار ليلاند (Leland, 1975) الى شمولية المقياس وفاعليته في قياس وتشخيص أبعاد مفهوم السلوك التكيفي ، ولذا يعتبر هذا المقياس أكثر استخداماً ، في تخطيط برامج الأطفال المعوقين عقلياً واعداد خططهم التربوية الفردية .

٦- فاعلية هذا المقياس وبخاصة في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، وقد أبدت ذلك الدراسات التي أجريت حول تطوير وتقنين المقياس فيها كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية (Lambert, et al., 1981) وفي بلجيكا (Magerotte, 1977) واليابان* (Tomiyasu, 1977)، والهند* (Upadhaya, 1977) ويورتوريكو (Reyes, 1978) ، ومصر* (EL-Gatiet, 1975) والبحرين (القيروتي وجرار ، ١٩٨٩) وفي الاردن جرى تطوير بعض مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي ، والذي صمم لتقويم مستوى الأداء لدى المعوقين عقلياً في مدى واسع من النشاطات الحياتية اليومية ، وقد تألف المقياس من ٩٦ فقرة موزعة على ستة مقاييس فرعية هي : السلوك الاجتماعي ، العناية بالذات ، الاتصال ، المعرفة الاساسية ، استعمال الجسم والتكيف الاجتماعي والتشخيصي ، وقد طبق المقياس في صيغته النهائية على عينه من ١٣٠ طفلاً من الاطفال العاديين والمعوقين عقلياً شملت الفئات العمرية من عمر سنتين وحتى عمر

أنظر Lambert 1981

١٤ سنة فأكثر ، وقد توصل الباحث الى دلالات صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي ($\infty = 0.01$) وبدلالة معاملات الارتباط بين اداء الاطفال على المقياس ، وتقديرات المعلمين والمشرفين ($r = 0.79$) ، كما تم التوصل الى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في عينة العاديين ($r = 0.99$) وعينة المعوقين عقلياً ($r = 0.93$) ، وبطريقة الاعادة ($r = 0.99$) ، كما تم التوصل الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس ، حيث تم التوصل الى معاملات ارتباط عالية بين ٩٠٪ من فقرات المقياس والمقياس الكلي .

كما قام جاموس (١٩٨٣) بتطوير صورة اردنية من مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية ، تتوفر فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات ، تمكن من استخدامه في الكشف عن الاعاقة العقلية ، وقد تألف المقياس في صورته الاردنية من ٤٨ فقره موزعة على أربعة مقاييس فرعية هي : المساعدة الذاتية ، والمبادرة ، والمهارات الاجتماعية ، والاتصال ، وقد طبق المقياس في صيفته النهائية على عينة مؤلفة من ١٨٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً موزعة على خمس فئات عمرية من عمر ٦ وحتى عمر ١٤ فأكثر ، وقد توصل الباحث الى دلالات عن ثبات المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي ($\infty = 0.001$) . كما تم التوصل الى دلالات عن ثبات المقياس بالطريقة النصفية ($r = 0.98$) ، وبطريقة الاعادة ($\infty = 0.93$) ، كما تم التوصل الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس من حيث ارتباط الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية ، حيث أظهرت النتائج قيمة معاملات ترابط عالية لمعظم فقرات المقياس .

كما قام الروسان (١٩٨١) بتطوير صورة اردنية من مقياس السلوك التكيفي (القسم الأول) ، ومن أهداف تلك الدراسة التوصل الى دلالات عن صدق وثبات

المقياس في صورته الاردنية المعدلة ، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد تم إعداد الصورة الاردنية من المقياس ومن ثم تم تطبيقها على عينة مؤلفة من ١٥٠ مفحوصا من الطلبة العاديين ، والمعوقين عقليا ، مثلت الفئات العمرية التالية ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ ، وقد توصل الباحث الى دلالات عن صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الاحادي في عينة العاديين ، والمعوقين عقليا على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة ، وأشارت نتائج تلك الدراسة الى توفر دلالات عن صدق الصورة الاردنية المقياس في قدرتها على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين والمعوقين عقليا ($\infty = 0.01$) . وفي قدرتها على التمييز بين الفئات العمرية في عينة الطلبة العاديين على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة ($\infty = 0.05$) ، كما توصل الباحث الى دلالات عن ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المقيمين ، حيث تراوحت معاملات الثبات المحسوبة لابعاد المقياس التسعة ما بين ٠.٣٧ - ٠.٩١ .

ومن الدراسات الاخرى التي اجريت حول فاعلية مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكييفي (القسم الثاني) تلك الدراسة التي اجراها داود والبطش (١٩٨٣) ، والتي هدفت الى التوصل الى دلالات عن صدق وثبات وفاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عينة من الافراد العاديين والمعوقين عقليا في البيئة الاردنية ، وقد شملت عينة تلك الدراسة ٢٤٠ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقليا غطت الفئات العمرية التالية ٤ - ٧ - ٨ - ١١ ، ١٣-١٥ ، ١٦ فأكثر ، وقد توصل الباحثان الى دلالات صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي لتغيري الحالة العقلية والعمر ، على المقياس الكلي ، وعلى كل مقياس فرعي من أبعاد المقياس الأربعة عشر ($\infty = 0.01$ ، $\infty = 0.05$) ، كما توصل الباحث الى

دلالات عن صدق المقياس باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس وحكم المدرسة التي يوجد فيها المعوق عقلياً ، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط ما بين ٠.٧١ - ٠.٨١ ، وتعكس مثل تلك النتائج قدرة المقياس على التمييز بين مستويات الحالة العقلية من جهة الفئات العمرية من جهة ثانية ، والتفاعل بين متغيري الحالة العقلية والعمر من جهة ثالثة ، كما توصل الباحثان الى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة الاعادة ، على عينة مؤلفة من ٤٠ مفحوصاً ، وتراوحت قيم معاملات الثبات ما بين ٠.٧٥ - ٠.٩٨ للمقاييس الفرعية ، و ٠.٩٤ للمقياس الكلي ، وأخيراً توصل الباحثان الى دلالات عن فاعلية فقرات المقياس ، وأشارت النتائج الى توفر معاملات ترابط عالية وذات دلالة بين الدرجة على المقياس الفرعي ، والدرجة على المقياس الكلي ، ويعني ذلك فاعلية فقرات المقياس ، والمقاييس الفرعية في تمثيلها للسلوك اللاتكيفي الذي يمثله المقياس الكلي .

كما اجري جرار (١٩٨٣) دراسة هدفت الى تطوير معايير اردنية للصورة الاردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي للسلوك التكيفي بجزئيه الاول والثاني بدلالة اداء العاديين في المستويات العمرية ٣-١٠ سنوات ، وأداء المعوقين عقلياً في مستويات العمر ٥ - ١٠ سنوات ، ومن اجل تحقيق ذلك الهدف توصل الباحث الى دلالات عن صدق المقياس باستخدام اسلوب تحليل التباين الاحادي لابعاد المقياس الكلي ، وباستخدام اسلوب تحليل التباين الثنائي لأداء فئات الاعاقة العقلية البسيطة والشديدة في الفئات العمرية ٥ - ١٠ سنوات ، وأشارت النتائج الى انه كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة احصائية (∞) = ٠.١) على أبعاد الجزء الأول من المقياس ، وكذلك على أبعاد الجزء الثاني من المقياس باستثناء أربعة ابعاد فرعية في عينة الاطفال العاديين ، كما كان لمتغير

الحالة العقلية أثر ذو دلالة احصائية ($\infty = 0.001$) على أبعاد الجزء الاول من المقياس وفي بعدي الانسحاب والسلوك النمطي في الجزء الثاني من المقياس ($\infty = 0.1$) ، كما كان لمتغير العمر أثر ذو دلالة احصائية ($\infty = 0.01$) على جميع أبعاد الجزء الاول من المقياس ، وعلى بعدي التمرد ومستوى النشاط ($\infty = 0.05$) من أبعاد الجزء الثاني من المقياس ، كما كان هناك أثراً للتفاعل بين متغيري العمر والحالة العقلية في مستوى دلالة احصائية ($\infty = 0.01$) ، على بعدي النشاط الاقتصادي والارقام والوقت في الجزء الأول من المقياس ، وفي مستوى دلالة 0.05 على أبعاد التطور اللغوي ، والتوجيه الذاتي وتحمل المسؤولية فقط ، كما توصل الباحث الى توزيع مئيني لاداء كل مجموعة عمرية من فئات العاديين والمعوقين على جزئي المقياس . كما توصل الباحث الى مدرجات عمرية يمكن من خلالها مقارنة أداء الفرد مع أداء المجموعة العمرية التي ينتمي اليها ، على أبعاد الجزء الأول من المقياس فقط .

كما اجرى الكيلاني والروسان (١٩٨٥) دراسة للتحليل العاملي للصورة الاردنية من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ، للسلوك التكيفي ، بجزئيه الاول والثاني ، هدفت الى الكشف عن التكوين العاملي للصورة الاردنية من المقياس الكلي ، والذي يتكون من واحد وعشرين بعداً ، وذلك على اعتبار أن التحليل العاملي يمكن ان يفرز عدداً محدوداً من العوامل تفسر التباين كله أو معظمه في أبعاد المقياس ، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد تم استخدام اسلوب التحليل العاملي للبيانات التي جمعت عن عملية تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من ٢٤٧ مفحوصاً منهم ١٦٠ مفحوصاً من العاديين تراوحت اعمارهم ما بين ٣ - ١٠ سنوات ، ٨٧ مفحوصاً من المعوقين عقلياً تراوحت اعمارهم ما بين ٥ - ١٠ سنوات ، وأشارت نتائج التحليل العاملي للجزء الاول من المقياس باستخدام طريقة

العوامل الرئيسية (Principal Factors)، وتدوير المحاور بالطريقة المتعامدة (Orthogonal) لاداء كل من العاديين والمعوقين عقلياً ، وجود أربعة عوامل هي : الاكتفاء الذاتي ، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية ، والتطور الجسدي ، والتنشئة الاجتماعية ؛ أما نتائج التحليل العاملي للجزء الثاني من المقياس ، فقد أظهرت أربعة عوامل هي السلوك العدواني اللااجتماعي ، والتكيف الشخصي ، والانسحاب والثقة والجدارة ، كما اشارت نتائج التحليل العاملي للمقياس بجزئيه الى وجود ثلاثة عوامل أساسية هي السلوك التكيفي العام والمؤلف من مهارات وعادات شخصية وتكيفية ، والسلوك العدواني اللااجتماعي ، والتكيف الشخصي الاجتماعي .

نستنتج من استعراض الدراسات السابقة ، وخاصة تلك التي جرت في الاردن ، حول مقياس السلوك التكيفي والذي أعدته اصلاً الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي قدرة وفاعلية المقياس في صورته الاردنية على التمييز بين اداء الطلبة العاديين ، والمعوقين عقلياً ، ولكن تلك الفاعلية تبقى محدودة اذا لم يتبعها دراسة تتعلق باشتقاق معايير اردنية محلية للمقياس تصلح لاغراض قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، فبالرغم من صلاحية المقياس لاغراض إعداد الخطط التربوية والفردية للطلبة المعوقين عقلياً من خلال قياس مستوى اداءهم الحالي واللاحق على فقرات المقياس ، إلا أن فاعليته المؤكدة في عملية قياس وتشخيص الأطفال المعوقين عقلياً ، تبقى محدودة دون توفر المعايير المحلية ، ولعل الدراسة الاردنية الوحيدة حول المعايير المحلية ، هي تلك الدراسة التي أجراها جرار (١٩٨٣) . والتي توصل فيها الى توزيعات مثبينة لكل مجموعة عمرية من مجموعات الدراسة على جزئي المقياس ، ومدرجات عمرية للجزء الاول من المقياس ، إلا أن فاعلية تطبيق تلك المعايير تبقى محدودة ، وخاصة للعاملين في

مراكز التربية الخاصة الاردنية ، اذ يصعب من خلالها التوصل الى صفحة نفسية لكل مفحوص ، يحدد من خلالها مناطق الاداء التي يقع ضمنها ذلك المفحوص ، والتي تقرر تشخيصه ، والفئة العقلية التي ينتمي اليها ، وقد يعود السبب في ذلك الى اتباع جرار لاسلوب المدرجات العمرية لكل بعد من أبعاد المقياس في جزئه الاول ، واسلوب التوزيع المثيني لكل ابعاد المقياس فقط ، دون توزيع تلك المثينات الى مناطق اداء لكل فئة من فئات الحالة العقلية ، ودون استخدام توزيع مثيني عمري ، أو توزيع مثيني حسب الحالة العقلية ، ولذا ظهرت هذه الدراسة ، لتغطي تلك الجوانب ولتقدم معايير جديدة يمكن استخدامها بسهولة من قبل الاخصائيين في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في الاردن .

مشكلة الدراسة ،

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ماهي المعايير الاردنية للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الاول - والذي أعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي .

أهمية الدراسة وأهدافها ،

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التوصل الى معايير اردنية محلية جديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الأول - والذي أعدته الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية :

١- تشخيص حالات الاطفال التي يشك بأنها تعاني من الاعاقة العقلية سواء أكانت تلك الأعاقة من الدرجة البسيطة أو الشديدة ، وذلك بتحديد مناطق الأداء المتوقعة من كل من العاديين والمعوقين عقلياً ، على الصفحة البيانية للأداء على المقياس .

٢- تشخيص حالات الاطفال التي يشك بأنها تعاني من اضطرابات في

السلوك التكيفي ، والتي قد تكون سبباً في تدني التحصيل الأكاديمي للطلبة العاديين أو المعوقين عقلياً ، أو بطيء التعلم أو ذوي الاضطرابات الانفعالية .

٣- رُفد أبعاد عملية التشخيص التكاملية لحالات الاعاقة العقلية بمقياس تتوفر له معايير محلية أردنية ، بحيث يساهم مقياس السلوك التكيفي مع المقاييس السيكومترية ، والتربوية ، والطبية ، في توفير عملية قياس متكاملة لحالات الاعاقة العقلية في الاردن .

الطريقة والإجراءات ،

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، فقد حُللت البيانات الناتجة عن تطبيق الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي - الجزء الاول - والتي شملت عينة مكونه من ٣٩٧ مفحوصاً من الطلبة العاديين والمعوقين عقلياً موزعين على الفئات العمرية من ٣ - ١٢ سنة ، وبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الحالة العقلية والعمر ، وقد صنفت عينة المعاقين عقلياً الى فئتين ، الاعاقة العقلية البسيطة ، والشديدة ، وذلك حسب معايير مؤسسات التربية الخاصة التي شملتها العينة ، حيث تتمثل تلك المعايير في اسلوبي الملاحظة وتقييم المعلم ، واسلوب دراسة الحالة .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الحالة العقلية والعمر

| الحالة العقلية/العمر | ٤-٢ | ٥-٤ | ٦-٥ | ٧-٦ | ٨-٧ | ٩-٨ | ١٠-٩ | ١١-١٠ | ١٢-١١ |
|----------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|------|-------|-------|
| عاديون | ١٨ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٠ | ٢١ | ٥٠ | ١٩ | ٣٠ |
| إعاقة عقلية بسيطة | --- | --- | ٧ | --- | ١٠ | --- | ١٠ | ٢٠ | ٣٠ |
| إعاقة عقلية شديدة | --- | --- | ١٠ | --- | ١١ | --- | ١٠ | ٩ | ٣٠ |

وقد مثلت تلك العينة عدداً من المدارس الحكومية ، ومراكز التربية الخاصة للاعاقة العقلية ، في كل من عمان وأربع والزرقاء .
وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على التوصل الى معايير محلية للجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي لعدد من الأسباب أهمها :

١- فاعلية الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الأطفال المعوقين عقلياً ، فقد اثبتت الدراسات الاردنية والاجنبية ، التي اجريت حول المقياس ذلك ، مقارنة مع فاعلية الجزء الثاني من المقياس ، ففي الدراسة التي اجراها جرار (١٩٨٣) اشارة واضحة الى توفر دلالات صدق وثبات في الجزء الأول من المقياس أعلى منها في الجزء الثاني من المقياس . كما أشارت الدراسة الي اجراها ازت وسبرت^٢ (Issett & Spreat, 1979) الي توفر دلالات صدق وثبات للجزء الاول من المقياس أعلى من تلك الدلالات للجزء الثاني من المقياس ، وكذلك الدراسة التي اجراها جاردرن وجامبيا (Gardner & Giampia, 1975) ، وكذلك دراسة ريس (Reyes, 1978) وليلاند (Leland, 1975) ورفاقه .

٢- تمثيل ومناسبة فقرات الجزء الأول من المقياس للبيئة الاردنية أكثر من فقرات الجزء الثاني من المقياس إذ اشارت الدراسات المحلية الاردنية الى استبعاد بعض أبعاد وفقرات الجزء الثاني من المقياس والدليل على ذلك استبعاد بعد (استعمال العقاقير) في دراسة جرار (١٩٨٣) ودراسة الكيلاتي والروسان (١٩٨٥) ، كما اشارت للدراسة التي اجراها الخطيب (١٩٨٨) الى ان مظاهر السلوك اللاتكيفي (الجزء الثاني من المقياس) منخفضة نسبياً في العينة التي شملتها الدراسة (ن = ١٤٤) ، وخاصة مظاهر السلوك المتعلقة

انظر Lambert, 1981

بالنشاط الزائد والسلوك النمطي ، والانسحاب ، والعادات الصوتية غير المقبولة ، والاضطرابات النفسية ، ويعني ذلك أن مظاهر السلوك اللاتكيفي المثلة للابعد الاخرى من المقياس (كالعادات الشخصية المستهجنة والتمرد والسلوك غير الاجتماعي ، والعادات الشاذة ، والسلوك غير الجدير بالثقة ، والعنف والتخريب ، وإيذاء الذات) أقل انخفاضاً في نسبة ظهورها .

تعريفه الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي .

يتألف الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي في صورته الاردنية المعدلة * من ٥٦ فقرة موزعة على تسعة أبعاد أساسية ، حيث يشتمل كل بعد على عدد من الفقرات ، وهذه الأبعاد والفقرات هي :

أولاً : مهارات الحياة اليومية : ويشتمل هذا البعد على سبع عشرة فقرة تمثل المهارات الفرعية التالية : استعمال أدوات المائدة ، تناول الطعام في المناسبات الاجتماعية ، تناول السوائل ، آداب المائدة ، استعمال المراض ، النظافة ، الاستحمام ، الصحة الشخصية ، المظهر العام ، العناية بالملابس ، ارتداء الملابس ، لبس الحذاء ، التنقل ، وسائل المواصلات العامة ، استعمال التليفون ، مهارات حياتية متفرقة .

ثانياً : المهارات الجسمية الحركية : ويشتمل هذا البعد على ست فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : البصر ، السمع ، توازن الجسم ، المشي والركض ، التحكم في حركة اليدين ، استعمال الاطراف .

ثالثاً : مهارات التعامل بالنقود : ويشتمل هذا البعد على أربع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : التعامل بالنقود ، تنظيم الميزانية ، المهمات

تم تعديل اسماء الأبعاد والفقرات ومحتوياتها بناءً على الدراسات المحلية التي اجريت حول المقياس ، ووجهة نظر صاحب هذه الدراسة .

الشرائية الملّكف بها ، المهمات الشرائية الشخصية .

رابعاً : المهارات اللفوية : ويشتمل هذا البعد على تسع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : الكتابة ، التعبير اللفظي ، النطق ، الجمل ، استعمال الكلمات ، القراءة ، التعليقات المعقدة ، المحادثة ، مظاهر لفيوة أخرى متفرقة .

خامساً : مهارات الارقام والوقت : ويشتمل هذا البعد على ثلاث فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : الارقام ، الوقت ، ومفهوم الزمن .

سادساً : مهارات النشاط المهني : ويشتمل هذا البعد على ثلاث فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية : درجة التعقيد في العمل ، وإيجاز العمل ، وعادات العمل .

سابعاً : مهارات التوجيه الذاتي : ويشتمل هذا البعد على خمس فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية ، المبادرة ، السلبية ، المثابرة ، ونشاطات أوقات الفراغ .

ثامناً : مهارات تحمل المسؤولية : ويشتمل هذا البعد على فقرتين تمثل المهارات الفرعية التالية ، الممتلكات الشخصية ، والمسؤولية العامة .

تاسعاً : مهارات التنشئة الاجتماعية ، ويشتمل هذا البعد على سبع فقرات تمثل المهارات الفرعية التالية ، التعاون ، تقدير الآخرين ، معرفة بالآخرين ، التفاعل مع الآخرين ، المشاركة في النشاطات الاجتماعية ، الأتانية ، النضج الاجتماعي .

المعالجة الإحصائية ،

عولجت البيانات الناتجة من عملية تطبيق الجزء الأول من المقياس على عينة الدراسة وفق الاساليب الاحصائية التالية :

- ١- حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختلاف المعيارية لكل مجموعة من مجموعات الدراسة وحسب متغيري العمر والحالة العقلية .
- ٢- حُسبت التوزيعات المئينية للفئات العمرية ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١ ، ١١-١٢ على أبعاد المقياس المختلفة .
- ٣- رُسمت الصفحات البيانية للاداء لمستويات القدره العقلية (عاديون ، اعاقه عقلية بسيطة ، اعاقه عقلية شديدة) للفئات العمرية ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١ ، ١١-١٢) على ابعاد المقياس المختلفة وذلك لتحديد مناطق الاداء المقدمة من كل فئة عمرية وحسب متغير الحالة العقلية ، وقد استثنيت الفئات العمرية التالية : ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ وذلك بسبب صعوبة توفرها في عينة الدراسة ، وخاصة في الفئات العمرية الدنيا المشابهة لحالات الاعاقه العقلية التي لا تلتحق بمراكز البحوث التربوية الخاصة في الاردن .

النتائج ،

يبين الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختلاف المعيارية لكل مجموعة من مجموعات الدراسة حسب متغيري العمر والحالة العقلية ، كما يبين الملحق رقم (١) التوزيعات المئينية للفئات العمرية ٣-٤ ، ٤-٥ ، ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١ ، ١١-١٢ على أبعاد المقياس المختلفة .

كما تبين الاشكال ذوات الارقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ الصفحات البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي لحالات القدرة الفعلية (عاديون ، ذوي الاعاقه العقلية البسيطة ، ذوي الاعاقه العقلية الشديدة) في الفئات العمرية التالية : ٥-٦ ، ٦-٧ ، ٧-٨ ، ٨-٩ ، ٩-١٠ ، ١٠-١١ ، ١١-١٢ . وقد اتبعت الخطوات التالية في

رسم الصفحات البيانية للأداء مع مقياس السلوك التكميني وذلك من أجل تحديد مناطق الأداء المؤقتة من كل مستوى من مستويات القدرة العقلية وفي كل فئة عمرية .

١- حُسبت المتوسطات الحسابية لكل من متوسطات القدرة العقلية ، (عاديون ، اعاقة عقلية بسيطة ، اعاقة عقلية شديدة) في كل فئة عمرية ، واعتبرت تلك المتوسطات درجات خام على أبعاد المقياس المختلفة .

٢- حُسبت الدرجة المئينية المتابعة لكل متوسط (الدرجة الخام) من متوسطات مستويات القدرة العقلية باستخدام جداول التوزيعات المئينية لكل فئة عمرية وعلى كل بعد من ابعاد المقياس .

٣- عُينت الدرجات المئينية على كل بعد من ابعاد المقياس على الصفحة البيانية للأداء على المقياس لكل مستوى من مستويات القدرة العقلية وفي كل فئة عمرية .

٤- وُصّلت الدرجات المئينية لابعاد المقياس التسعة ، وحُدّدت بناءً على ذلك مناطق الاداء المتوقعة من كل مستوى من مستويات القدرة الفعلية ، وذلك وفق وقوع معظم نقاط الدرجات المئينية في منطقة الاداء تلك .

البيانات الخاصة بالبنوك العاملة في القطاع المصرفي حسب تقديرات البنك المركزي على أساس 31 ديسمبر

| المر | البنوك | موازنة العملة الأجنبية | | موازنة العملة المحلية | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | | موازنة الأرباح | |
|------|-------------|------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| | | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع | ع |
| 1-1 | بنك مصر | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-2 | بنك الأهلي | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-3 | بنك الراجحي | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-4 | بنك فيصل | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-5 | بنك قهارة | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-6 | بنك أبو ظبي | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-7 | بنك دبي | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-8 | بنك قطر | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-9 | بنك البحرين | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |
| 1-10 | بنك الكويت | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 | 10000000000 |

اسم الطفل: مدرسة / مركز / مؤسسة:
 تاريخ تطبيق الاختبار: العمر: (٥ - ٦)
 اسم الفاحص: الحالة العقلية: (العدد=٣٩)

| منطقة اداء متوقمة من الاطفال | المتينات | المهارات الاستقلالية | المهارات الجسمية | المهارات التعامل بالنقود | المهارات اللغوية | المهارات الارقام والوقت | المهارات المهنية | المهارات التوجيه الذاتي | مهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية | مهارات التنشئة الاجتماعية |
|------------------------------|----------|----------------------|------------------|--------------------------|------------------|-------------------------|------------------|-------------------------|----------------------------------|---------------------------|
| ١٠٠ | ٩٠ | | | | | | | | | |
| ٨٠ | ٨٠ | | | | | | | | | |
| ٧٠ | ٧٠ | | | | | | | | | |
| ٦٠ | ٦٠ | | | | | | | | | |
| ٥٠ | ٥٠ | | | | | | | | | |
| ٤٠ | ٤٠ | | | | | | | | | |
| ٣٠ | ٣٠ | | | | | | | | | |
| ٢٠ | ٢٠ | | | | | | | | | |
| ١٠ | ١٠ | | | | | | | | | |
| صفر | صفر | | | | | | | | | |
| الدرجات الضام | | | | | | | | | | |
| المتوسطات عاديون | ٥٣,١٣ | ٢٣,٢٧ | ٩,٥٠ | ٢٢,٨١ | ٣,٨٦ | ٧,٣١ | ١٣,٤٥ | ٣,٨١ | ١٧,٦٣ | |
| اعاقة عقلية بسيطة | ٣٠,٤٢ | ١٦,١٤ | ٣,٤٢ | ٨,٠٠ | ١,٢٨ | ١,٨٥ | ٤,٢٨ | ١,١٤ | ٩,٥٧ | |
| اعاقة عقلية شديدة | ١١,٢ | ١٤,٥٠ | صفر | ٣,٩٠ | صفر | ٠ | ٠,٨٠ | ٠,٢٠ | ٢,٠٠ | |

شكل (١)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطفل: مدرسة / مركز / مؤسسة:
 تاريخ تطبيق الاختبار: العمر: (٧ - ٨)
 اسم الفاحص: الحالة العقلية: (العند=٤١)

| منطقة أداء متوقعة من الأطفال | المتينات | المهارات الاستقلالية | المهارات الجسمية | المهارات التعامل بالنقود | المهارات اللغوية | المهارات الارقام والوقت | المهارات المهنية | المهارات التوجيه الذاتي | مهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية | مهارات التشبث |
|------------------------------|----------|----------------------|------------------|--------------------------|------------------|-------------------------|------------------|-------------------------|----------------------------------|---------------|
| العاينون | ٩٠ | | | | | | | | | |
| | ٨٠ | | | | | | | | | |
| | ٧٠ | | | | | | | | | |
| نوي الاعاقة العقلية البسيطة | ٦٠ | | | | | | | | | |
| | ٥٠ | | | | | | | | | |
| | ٤٠ | | | | | | | | | |
| نوي الاعاقة العقلية الشديدة | ٣٠ | | | | | | | | | |
| | ٢٠ | | | | | | | | | |
| | ١٠ | | | | | | | | | |
| صفر | | | | | | | | | | |
| الدرجات الخام | | | | | | | | | | |
| المتوسطات عاينون | ٥٨ر٥٥ | ٢٤ر٠٠ | ١٢ر٥٠ | ٢٦ر١٥ | ٦ر٧٥ | ٧ر٣٥ | ١٥ر١٥ | ٣ر٩٥ | ٢٠ر٣٠ | |
| اعاقة عقلية بسيطة | ٤٠ر٦٠ | ١٩ر٨٠ | ١ر٩٠ | ١٦ر٥٠ | ٢ر٧٠ | ٥ر٧٠ | ٩ر٣٠ | ٢ر٨٠ | ١٤ر٣٠ | |
| اعاقة عقلية شديدة | ١٩ر٣٦ | ١٥ر٢٧ | صفر | ٦ر٠٠ | -٢٧ | ١ر١٨ | ٢ر٣٦ | ٠ر٥٤ | ٤ر٠٩ | |

شكل (٢)

الصفحة البيانية للداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطالب: مدرسة / مركز / مؤسسة:

تاريخ تطبيق الاختبار: العمر: (٩ - ١٠)

اسم الفاحص: الحالة العقلية: (العدد=٧٠)

| منطقة اداء متوقمة من الاطفال | المثنيات | المهارات الاستقلالية | المهارات الجسمية | المهارات التعامل بالتقود | المهارات اللغوية | المهارات الارقام والوقت | المهارات المهنية | المهارات التوجيه الذاتي | مهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية | مهارات التنشئة الاجتماعية |
|------------------------------|-------------------|----------------------|------------------|--------------------------|------------------|-------------------------|------------------|-------------------------|----------------------------------|---------------------------|
| الماديون | ٩٠ | | | | | | | | | |
| | ٨٠ | | | | | | | | | |
| | ٧٠ | | | | | | | | | |
| | ٦٠ | | | | | | | | | |
| | ٥٠ | | | | | | | | | |
| نوي الامانة العقلية البسيطة | ٤٠ | | | | | | | | | |
| | ٣٠ | | | | | | | | | |
| | ٢٠ | | | | | | | | | |
| | ١٠ | | | | | | | | | |
| | صفر | | | | | | | | | |
| نوي الامانة العقلية الشديدة | الدرجات الخام | | | | | | | | | |
| | المتوسطات عاديون | ٦٧,٩٦ | ٢٤,٠٠ | ١١,٨٨ | ٣٤,٠٦ | ١٠,٤٠ | ٩,٢٦ | ١٥,٨٦ | ٥,٠٠ | ٢٠,٩٢ |
| | اعانة عقلية بسيطة | ٤٧,٩ | ٢٠,٨٠ | ٨,٠٠ | ١٨,١٠ | ٤,٨٠ | ٦,٧٠ | ١١,٨٠ | ٣,٩٠ | ١٨,٤ |
| | اعانة عقلية شديدة | ١٦,١٠ | ١٦,٥٠ | صفر | ٤,٠ | -٢,٠ | ١,٦٠ | ١,٤٠ | -١,٠ | ٤,٥٠ |
| | | | | | | | | | | |

شكل (٣)

الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطالب: مدرسة / مركز / مؤسسة:

تاريخ تطبيق الاختبار: المصم: (١٠ - ١١)

اسم الفاصلة: الحالة العقلية: (ن =)

| منطقة اداء متوقعة من الاطفال | المتينات | المهارات الاستقلالية | المهارات الجسمية | مهارات التعامل بالنقد | المهارات اللفوية | مهارات الارقام والوقت | المهارات المهنية | مهارات التوجيه الذاتي | مهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية | مهارات التنشئة الاجتماعية |
|------------------------------|----------|----------------------|------------------|-----------------------|------------------|-----------------------|------------------|-----------------------|----------------------------------|---------------------------|
| العاديون | ٩٠ | | | | | | | | | |
| | ٨٠ | | | | | | | | | |
| | ٧٠ | | | | | | | | | |
| نوي الامانة العقلية البسيطة | ٦٠ | | | | | | | | | |
| | ٥٠ | | | | | | | | | |
| | ٤٠ | | | | | | | | | |
| نوي الامانة العقلية الشديدة | ٣٠ | | | | | | | | | |
| | ٢٠ | | | | | | | | | |
| | ١٠ | | | | | | | | | |
| صفر | | | | | | | | | | |
| الدرجات الخام | | | | | | | | | | |
| المتوسطات عاديون | ٧١٫٧٨ | ٢٤٫٠٠ | ١٥٫٦٨ | ٣٦٫٨٤ | ١٠٫٤٢ | ٩٫٧٣ | ١٧٫٨٤ | ٤٫٤٧ | ٢٣٫٦٣ | |
| امانة عقلية بسيطة | ٥٣٫٥٠ | ٢٣٫٣٠ | ٨٫٣٥ | ١٩٫٣٠ | ٤٫٠٥ | ٦٫٨٠ | ١١٫٧٠ | ٤٫٨٥ | ١٨٫١٥ | |
| امانة عقلية شديدة | ٢٦٫٠٠ | ١٧٫٥٥ | -٠٫٢٢ | ٨٫٨٨ | -٠٫٤٤ | ٣٫٥٥ | ٠٫٠٠ | ١٫٢٢ | ٧٫٠٠ | |

شكل (٤)

الصفحة البيانية للداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

اسم الطالب: مدرسة / مركز / مؤسسة:

تاريخ تطبيق الاختبار: العمر: (١١-١٢)

اسم الفاحص: الحالة العقلية: (ن =)

| منطقة اداء متوقعة من الاطفال | المئينات | المهارات الاستقلالية | المهارات الجسمية | المهارات التعامل بالثمود | المهارات اللغوية | المهارات الارقام والوقت | المهارات المهنية | مهارات الترجية الذاتي | مهارات تحمل المسؤولية الاجتماعية | مهارات التنشئة الاجتماعية |
|------------------------------|----------|----------------------|------------------|--------------------------|------------------|-------------------------|------------------|-----------------------|----------------------------------|---------------------------|
| العاليون | ٩٠ | | | | | | | | | |
| | ٨٠ | | | | | | | | | |
| | ٧٠ | | | | | | | | | |
| | ٦٠ | | | | | | | | | |
| نوي الاعاقة العقلية البسيطة | ٥٠ | | | | | | | | | |
| | ٤٠ | | | | | | | | | |
| | ٣٠ | | | | | | | | | |
| نوي الاعاقة العقلية الشديدة | ٢٠ | | | | | | | | | |
| | ١٠ | | | | | | | | | |
| | صفر | | | | | | | | | |
| الدرجات الخام | | | | | | | | | | |
| المتوسطات عاديون | ٧٤,٨٣ | ٢٤,٠٠ | ١٢,٠٦ | ٣٧,٤٣ | ١١,٨٣ | ٨,٧٠ | ١٣,٩٦ | ٤,٣٠ | ١٩,٧٠ | |
| اعاقة عقلية بسيطة | ٤٥,٩٠ | ٢١,٧٣ | ٥,٣٣ | ١٨,٣٣ | ٤,٨٦ | ٦,٦٦ | ٩,٧٦ | ٣,٢٠ | ١٤,٥٠ | |
| اعاقة عقلية شديدة | ٣٦,٢٠ | ١٨,٣٠ | ١,١٦ | ١١,٥٦ | ١,٩٠ | ٣,٩٣ | ٤,٧٦ | ٢,١٠ | ١٠,٠٠ | |

شكل (٥)

الصفحة البيانية للداء على مقياس السلوك التكيفي (الجزء الاول)

وبناءً على ذلك حددت المناطق المثينية المؤقتة من قبل مستوى من مستويات القدرة الفعلية مع الفئات العمرية ، وبين الجدول رقم (٣) توزيع مناطق المثينات حسب متغيري الحالة العقلية والعمر لابعاد المقياس المختلفة من الصفحة البيانية للاداء على مقياس السلوك التكيفي ، وعلى ذلك فيمكن تشخيص حالات القدرة العقلية باستخدام المعايير الاردنية الجديدة لمقياس السلوك التكيفي ، وذلك بمقارنة اداء المفحوص مع منطقة الاداء التي يقع ضمنها ذلك الاداء .

جدول (٣)

توزيع مناطق المثينات حسب متغيري الحالة العقلية والعمر لمعظم ابعاد الصورة الاردنية من مقياس السلوك التكيفي على الصفحة البيانية للاداء .

| العمر | منطقة المثينات المتوقعة | الحالة العقلية |
|-------------|-------------------------|--------------------|
| ١-٥ | ١٠٠-٧٠ | عاديــــــــــــون |
| ٨-٧ | ١٠٠-٧٠ | |
| ١٠-٩ | ١٠٠-٦٠ | |
| ١١-١٠ | ١٠٠-٧٠ | |
| ١١- فما فوق | ١٠٠-٨٠ | |
| ١-٥ | ٦٥-٥٥ | حالات بطيء التعلم |
| ٨-٧ | ٧٠-٥٠ | |
| ١٠-٩ | ٦٠-٤٠ | |
| ١١-١٠ | ٧٠-٥٠ | |
| ١١- فما فوق | ٨٠-٦٠ | |

تابع جدول (٣)

| العمر | منطقة المثبات المترقمة | الحالة العقلية |
|-------------|------------------------|------------------------|
| ٦-٥ | ٤٥-٣٨ | حالات الاعاقة البسيطة |
| ٨-٧ | ٥٠-٣٠ | |
| ١٠-٩ | ٣٢-٢٠ | |
| ١١-١٠ | ٥٢-٣٠ | |
| ١١- فما فوق | ٦٠-٤٠ | |
| ٦-٥ | ٢٨-٣٠ | حالات الاعاقة المترسطة |
| ٨-٧ | ٤٠-٢٥ | |
| ١٠-٩ | ٢٥-٢٥ | |
| ١١-١٠ | ٤٠-٢٠ | |
| ١١- فما فوق | ٤٥-٣٠ | |
| ٦-٥ | ٢٥-١٠ | حالات الاعاقة الشديدة |
| ٨-٧ | ٢٥-١٠ | |
| ١٠-٩ | ٢٠-١٠ | |
| ١١-١٠ | ٢٥-٢ | |
| ١١- فما فوق | ٢٥-١٥ | |

مناقشة النتائج :

هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى معايير اردنية جديدة للصورة الاردنية من مقياس السلوك التكييفي وتحديد مناطق الاداء المؤقتة من الاطفال العاديين والمعوقين عقلياً على الصفحات البيانية للاداء على مقياس السلوك التكييفي ، ومن ثم استخدام هذه المعايير والصفحات البيانية للاداء في تشخيص الاطفال المحولين الى مراكز التربية الخاصة من المدارس العادية أو من من جهات اخرى . وتبدو مبررات استخدام معايير مقياس السلوك التكييفي في قياس وتشخيص الاطفال المعوقين عقلياً في الاردن ، في فاعلية هذا المقياس وخاصة الجزء الاول

منه ، وذلك نظراً لسهولة استخدامه وتطبيقه وتصحيحه وتحويل الدرجات الخام فيه الى درجات مئتيية ومن ثم رسم الصفحة البيانية للاداء المتوقع من المفحوص ومقارنتها بمناطق الاداء المتوقعة من الاطفال الذين يناظرونه في العمر الزمني وفق معايير المقياس ، كما اثبتت الدراسات السابقة ذلك ، فقد أيدت الدراسات التي أجريت على فاعلية مقياس السلوك التكييفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ومنها دراسة لامبرت (Lambert, et al, 1981) في الولايات المتحدة ، ودراسة ماجيروت (Magerotte, 1977) في بلجيكا ، ودراسة تومي ياسو (Tomiy Usu,1977) في اليابان ، ودراسة ابداهيو (Upadhaya,1977) ، ودراسة ريس (Reyes,1978) ودراسة القتييت (El-Gatict, 1975) في مصر ، ودراسة الروسان (Elrousan, 1981) في الاردن ، ودراسة داود والبطش (1983) في الاردن ، ودراسة جرار (1983) في الاردن ، ودراسة القريوتي (1989) في البحرين ، ودراسة الكيلاني والروسان (1987) في الاردن ، فقد اجمعت هذه الدراسات على فاعلية المقياس في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية وخاصة اذا ماتوفرت المعايير التي يسهل استخدامها وتوظيفها في تشخيص حالات الاعاقة العقلية في الاردن ، فقد كانت المشكلة التي تواجه مراكز التربية الخاصة في الاردن ، وخاصة مراكز الاعاقة العقلية ، والمدارس العادية ، هي توفر اداة القياس الأكثر فاعلية في تشخيص حالات الاعاقة العقلية ، وتوفر المعايير التي يسهل على معلم أو اخصائي التربية الخاصة استخدامها ، ويأتي توظيف المعايير الجديدة لمقياس السلوك التكييفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية في الاردن بعد الانتقادات التي وجهت الى مقاييس القدرة العقلية ، كمقياس ستانفورد بينيه (الكيلاني ، 1981) في قياس وتشخيص بعض حالات القدرة العقلية ، فقد كان ملخص تلك الانتقادات هي صعوبة تطبيق الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه على بعض حالات الاعاقة

العقلية في الاردن بسبب تشعب فقرات الصورة الاردنية من المقياس بالعامل اللفظي ، هذا بالاضافة الى صعوبة توفير الكوادر المدربة على استخدام هذا المقياس وطول الوقت اللازم في عمليتي التطبيق والتصحيح وحساب العمر القاعدي والعمر السقفي ، والعمر العقلي واخيراً نسبة الذكاء ، كما لم تتوفر في الوقت نفسه معايير جديدة للصورة الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال (القريوتي ١٩٧٩ ، عليان ١٩٨٨) هذا بالاضافة الى الانتقادات التي وجهت الى الصورة الاردنية من مقياس وكسلر والمماثلة لتلك الانتقادات التي وجهت الى الصورة الاردنية من مقياس ستانفورد بينيه من حيث توفر الكوادر المدربة على استخدامه وتصحيحه واستخراج نتائجه ، وخاصة الجانب اللفظي منه .

كما أن استخدام مقاييس القدرة العقلية وحدها غير كاف في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية ، كما يشير الى ذلك تعريف الاعاقة العقلية والذي اوردده هيببر (Heber, 1959) وجروسمان (Gorossman, 1973) والقانون العام رقم ١٤٢/٩٤ والذي صدر في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥م (Public Law 94-142 the Education for All Handicapped children)

حيث ركزت تلك التعريفات على ضرورة توفر بعدين رئيسين في قياس وتشخيص حالات القدرة العقلية هما القدرة العقلية ، والسلوك التكيفي الاجتماعي ، إلا أن الدراسات اللاحقة لذلك اثبتت فاعلية مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الاعاقة العقلية وحدها كبديل لمقاييس القدرة العقلية وإن قياس السلوك التكيفي أكثر تمييزاً لمستويات الاعاقة العقلية من مقاييس الذكاء كما جاء في دراسة ليلاند (Leland ١٩٧٥) ، ودراسة جاردينز وجامبيا (Gardner & Giampia, 1975) ونهيرا (Nihira, 1981) وعلى ذلك توصي الدراسة الحالية باجراء مزيد من

الدراسات اللاحقة حول فاعلية معايير مقياس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية في عينات أكبر وممثلة لمناطق مختلفة في الأردن ، ومقارنة تلك الفاعلية بمقاييس أخرى مثل مقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر لنكاء الاطفال - بالرغم من الانتقادات التي وجهت لهما - وذلك من أجل التعرف الى مدى دلالات صدق معايير مقياس السلوك التكيفي بمحكات أخرى ، في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية في الاذن .

المراجع ،

المراجع العربية :

- ١- الروسان ، فاروق ، (١٩٨٩) : سيكولوجية الاطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان .
- ٢- البطش ، محمد وليد ، (١٩٨١) : تطوير مقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي للمعوقين عقلياً في الاردن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .
- ٣- الخطيب ، جمال ، (١٩٨٨) : المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الاطفال المتخلفين عقلياً المتحقين بمدارس التربية الخاصة ، دراسة مسحية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، مجلد ١٥ ، العدد ٨ اب .
- ٤- القريوتي ، يوسف ، (١٩٧٩) : تطوير صورة اردنية لمقياس وكسلر لذكاء الاطفال على البيئة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .
- ٥- القريوتي ، يوسف ، جرار ، جلال (١٩٨٩) الدليل والمعايير البحرينية للصورة المعربة من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الامريكية للتخلف العقلي - الصورة المدرسية ، معهد الامل للأطفال المعوقين ومكتب التربية العربي لدول الخليج - البحرين .
- ٦- الكيلاني عبدالله زيد (١٩٨١) : دليل الصورة الاردنية لمقياس ستانفورد بينيه ، مطبعة الاصدقاء ، عمان الاردن ، الطبعة الاولى .
- ٧- الكيلاني ، عبدالله ؛ الروسان ، فاروق (١٩٨٥) : قياس السلوك التكيفي لدى الأطفال الاردنيين " دراسة تحليل عاملي " مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ،

مجلة ١٢ ، المصدد ١١ .

- ٨- جاموس ، زهران (١٩٨٣) : تطوير مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية في البيئة الاردنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .
- ٩- جرار ، جلال (١٩٨٣) : " تطوير معايير أردنيه لمقياس الجمعية الامريكية للسلوك التكيفي بجزئيه الأول والثاني في صورة معدلة للبيئة الاردنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية .
- ١٠- داود ، فوزي ؛ البطش ، محمد وليد (١٩٨٣) : دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي في عينة من الافرد العاديين والمعوقين عقلياً في البيئة الاردنية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية .
- ١١- عليان ، خليل ؛ الكيلاني عبدالله زيد (١٩٨٨) : الخصائص السيكمترية لصوره معربة ومعدلة للبيئة الاردنية من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، مجلة ١٥ ، العدد الاول كانون الثاني .

المراجع الاجنبية :

- 1 Elghatit Z. (1975), Adaptive Behavior Project : Annual Report Fy 1974-1975 Annotated Bibliography on Ad Behavior, Columbus, Ohio State University .
- 2 Elrousan, Forouq (1981) : Developing A Jordonian Adaptation of the American Association on Mental Defeciency, Adaptive Behavior Scale, Public School Version, Part I Doctoral Dissertation, Michigan State University, East Lansing, Michigan, USA

3. Grossman, Herbert, J. (1977): Manual on Terminology and Classification in Mental Retardation, Published by the AAMD, Washington D. v.
4. Hallahan Daniel P. & Kauffman, James, M (1981) : Exceptional children : Introduction to Special Education, Prentice- Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, USA
5. Heward, William L. & Orlansky, Michael D. (1980) Exceptional Children, Charles E. Merrill Publishing company, Columbus, Ohio.
6. Lambert Nadie (1981) : American Association on mental Deficiency, Adaptive Behavior Scale, School Edition, Diagnostic and Technical Manual, Publisher Test Service, Service of CTB/Mcgraw hill Monterrey, California, USA.
7. Lambert N.M & Nicoll, R.C. (1976) Dimensions of Adaptive Behavior of Retarded and nonretarded public school children, American Journal of Mental Deficiency, 81,(2)Pp.135-146.
8. Lambert, et al (1974) Manual of the AAMD, Adaptive Behavior School, Public School Version, Washington D.C. AAMD Publications.
9. Leland H. et al(1975) Guidlines For The clinical use of the AMMD, ABS, Columbus, Ohio State University .
10. Macmillan, Donald (1979). Mental Retardation in School and Society, 2nd Ed. Boston, Little Brown.
11. Magerotte, G., (1977) Assessment of Adaptive Behavior in Belgian Special Schools . In Mittler (Ed.) Research to Practice In Mental Retardation Education and Training (Vol II) London , Tokyo, University Park Press.
12. Nihira, Kazuo (1969), Factorial Dimensione of Adaptive Behavior in mentally Retarded children & Adolescents, American Journal of mental Deficiency, 74 (1)
13. Rayes, E. B. (1978), Escala de Conducta Adaptavie, A spanish Version of the AAMD, Adaptive Behavior scale, Unpublished Doctoral Dessertion, Ohie State University .
14. Tomiyosu, Y. (1977) Measurment of Adaptive Behavior in Japan, in P. Mitter (ED) Research to Practice in Mental Retardation, Education and Training (Vol II), Baltimore, London & Tokyo, University Part Press.
15. Upadhyaya, S (1977) Adaptive Behavior Concepts and Trends In India. In P. Mittler (Ed), Research To practice In mental Retardation : Education and Training (Vol.II), Baltimore, London, Tokyo, University park Press.

